مع بفتح العين وسكونها معناه الصحبة متعلق بقوله جملة اي
سالتني ان اكتب لك جملة مختصرة مصاحبة لما اي للذي
سهل اي بين سبيل ما اي طريق الذي أشكل اي التبس من
ذلك اي من المذهب وهذا البيان ماخوذ من تفسير الراسخين
اي الثابتين في العلم ومن بيان المتفقهين اراد بهم الفقها من
اصحاب مالك كابن القاسم واشهب وان كان الاصطلاح ان
المتفقه المتوسط في الفقه اضاف التفسير للراسخين والبيان
للمتفقهين لان التفسير اشرف من البيان لانه الكشف عن المراد
من اللفظ والبيان التعبير عن اظهار ذلك المعني المراد بعبارة
مبينة عن حقيقة ذلك المعني المراد والفضل لكاشف المراد
من اصله دون المعبر عنه وهنا انتهي الكلام علي ما احتوت
عليه الجملة وما انضم اليها ثم بين سوال السايل بقوله
لما رغبت فيه بفتح الغين اي لما اردته من تعليم ذلك
اي الجملة المتقدمة للولدان اي لاولاد المومنين ذكورا واناثا
وانظر كيف شبه تعليم الجملة المذكورة بتعليم حروف القران بقوله
كما تعليمهم حروف القران اي القراة الدالة علي معانيه والمشبه
بالشي لا يقوي قوته والاجماع علي ان تعليم العقايد ومعرفة
الشرايع اكد من تعليم القران لان القران انما تتعلم حروفه دون
معانيه ولا يتاكد عليه من القران الا ام القران لانها فرض في
الصلاة وقراة السورة التي هي سنة وما زاد علي ذلك فسنة
ق قوله ليسبق جواب عن سوال مقدر فكانه قال له لاي
شي خصصت الاولاد فقال لكي يسبق اي يسرع الي قلوبهم
من فهم دين الله وهو دين الاسلام وليسبق الي قلوبهم من فهم

والحاصل ان امور الدين اربعة الصحة بالعقد والصدق بالقصد والوفا بالعهد واجتناب الحد اما الصحة بالعقد فالاعتقاد الصحيح السالم من التشبيه والتفضيل والتجسيم في صفات ... بالقصد في العبادات بالنية والعمل بالاخلاص واما الوفا بالعهد ... واما اجتناب الحد فاجتناب محارم الله تعالي وجميع هذه ...

شرايعه

شرايعه وهي فروع الشريعة كالصلاة والصوم ما اسم موصول
فاعل ليسبق وترجي لهم اي للولدان بركته وتحمد لهم عاقبته
والرجا تعلق القلب بمطموع يحصل في المستقبل مع الاخذ في عمل
محصل له وان تجرد عن العمل فهو طمع وهو قبيح والرجا حسن
والبركة كثرة الخير وزيادته وعاقبة كل شي اخره واراد بالعاقبة
هنا في الدنيا لانه اذا تمكن دين الله واحكامه في قلوب الصبيان
ثبت ذلك بعد بلوغهم وزاد فهمهم وسهل عليهم ما يحاولونه من ذلك
وهنا تم سوال محرز وجوابه والفا رابطة للسوال بالجواب من قوله
فاجبتك الي ذلك اي الي سوالك واللام في لما للتعليل وما موصولة
التقدير سالتني فاجبتك لاجل الذي رجوته اي طمعت فيه لنفسي
ولك من ثواب اي جزا من علم دين الله او دعا اليه قيل او بمعني الواو
لان كل واحد منهما داع ومعلم لان التاليف تعليم والتعليم فعل يترتب
عليه العلم فهو داع من جهة المعني وقد قام بذلك المص ومحرز داع
ومعلم حقيقة ثم حث علي تعليم الجملة بقوله واعلم ان خير القلوب
اوعاها اي احفظها للخير وارجي اي اقرب القلوب للخير ما اي القلب
الذي لم يسبق الشر اليه لانه اذا لم يسبق الشر اليه قبل ما يرد عليه
من الخير لحسن قبول وان سبق اليه اعتقاد الشر عظمت الحيلة في
ازالته كالانية الجديدة يجعل فيها القطران فلا تزول منها رايحته الا
بعد تعب ومشقة واعلم ايضا ان اولي اي احق ما عني بالبنا للمفعول
بمعني شغل به الناصحون اي الراشدون للخير المحذرون من الشر
ورغب في اجره الراغبون اي الطالبون ثلاثة اشيا احدها ايصال
الخير اي تبليغه الي قلوب اولاد المومنين لكي يرسخ اي يثبت فيها
وثانيها تنبيههم اي ايقاظهم من سنة الغفلة والجهالة علي

Copyright © King Saud University